

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[21] لرسول الله في قوله دعوا إلى اصحابي ما رأينا عمر الا قد انتصب لسماع الدعوى واقامة الشهادة واقبل يقول للمغيرة يا مغيرة ذهب ربعك ذهب نصفك يا مغيرة ذهب ثلاثة ارباعك حتى اضطرب الرابع فجلد الثلاثة وهلا قال المغيرة لعمر كيف تسمع في قول هؤلاء وليسوا من الصحابة وانا من الصحابة ورسول الله صلى الله عليه وآله قد قال اصحابي كالنجوم باهم اقتديتم أهتديتم ما رأيناه قال ذلك بل استسلم لحكم الله تعالى وهيئنا من هو امثل من المغيرة وافضل قدامة بن مطعون لما شرب الخمر في ايام عمر فاقام عليه الحد وهو رجل من عليه الصحابة ومن أهل بدر المشهود لهم بالجنة فلم يرد عمر الشهادة ولا دأ عنه الحد لعله انه يدري ولا قال قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذكر مساوي اصحابه وقد ضرب عمر ايضا " ابنه حدا " فمات وكان ممن عاصر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تمنعه معاصرتة له من اقامته الحد عليه وهذا على " ع " يقول ما حدثني احد بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا استخلفته عليه اليس هذا اتهاما " لهم بالكذب وما استثنى احدا " من المسلمين الا أبا بكر على ما ورد في الخبر وقد صرح غير مرة بتكذيب ابي هريرة وقال لا احد اكذب من هذا الدوسى على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال أبو بكر في مرضه الذى توفى فيه وددت انى لم اكشف بيت فاطمة ولو كان اغلق على حرب فندم والندم لا يكون الا ذنب ثم ينبغي للعاقل ان يفكر في تأخر على " ع " عن بيعة ابي بكر ستة اشهر إلى ان ماتت فاطمة " ع " فأن كان مصيبا " فابو بكر على الخطأ في انتصابه في الخلافة وان كان مصيبا " فعلى على الخطأ في تأخره عن البيعة وحضور المسجد وقال أبو بكر في مرض موته ايضا " للصحابة فلما استخلفت عليكم خيركم في نفسي يعنى عمر فكلكم ورم لذلك انفه يريد ان يكون الأمر له لما رأيتم الدنيا قد جاءت اما والله لتتخذن ستاير الديباج ونضاييد الحرير اليس هذا طعنا في الصحابة وتصريحا " بانه قد نسبهم إلى الحسد لعمر لما نص عليه بالعهد ولقد قال له طلحه لما ذكر عمر للأمر ماذا تقول لربك إذا سئلك عن عبادته وقد وليت عليهم فظا " غليظا "
